بتشبيه اصحابه ان يدخلوا فى اسفلها وهو كدا بالضم والقصر لئلا قال احجمت اى كففت وامسكت عنه

اى ذلك النفع الذى حصل بمكة لما اجتمعت فيها جنود الاسلام مع ما هم فيه من كثرة السلاح

والداخلون فى اعلاها واسفلها الحجون بفتح الحاء وهو الجبل المطل على مقبرة مكة المسماة

بالمعلاة وذلك هو كداء بالفتح والمد اى الفرقة التى كانت بالحجون لم يروا انه حصل فيه من

النفع شيئا كثيرا لكنه قليل بالنسبة لما فى مكة فاسند محاكاة ما بمكة والكدى اصله

قلة الخير والمراد هنا قلة الثواب عند حال وكذا عطائه اى كدا النقد بنية المصدر

مضاف للمفعول والفاعل الا عطاء النبى صلعم القليل من الناس مفعول المصدر الثانى كدا

بفتح الكاف والمد لغة قليلة فيه اى قل عطاؤ كدا لكن هو اسفل مكة دون الفرقة الذى خلفه

منه الذين اعطاهم النبى صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا قليلين [illegible] الشارح حيث لم

لهذا الشطر معنى ملائما مع كونه اوهم ضبط كدا هنا هنا بالفتح وهو فاسد لان المصحح

الحجون السابق فى الشطر الاول اوفى بغنه كما يصرح به كلام ائمتنا فى المناسك وقد يهم

فان قلت هذا البيت وان كان فصيحا لفظا ففيه من الجناس والمجاز من حيث التعبير بالمحل

عن الحال والمجاز والاستعارة من حيث اسناد الاحجام والمنع الذين هما من صفات الحى الى

غيره على حد قوله جدارا يريد ان ينقض كما تقدم بيانه انفا لكنه ركيك اذ لا حاصل له

فى المعلوم ان ما بمكة من مجموع الفريقين الداخلين من اعلى واسفل وان ما من مجموعهما

اكثر من كل منهما فهل هذا الا كقوله كثير جدوى قلت بل فيه معنى مستفاد وله جدوى

لطافته وهو ان دخوله صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه كان من الحجون والبقية من كدا

ووجه

ووجه اخذه فى النظم واضح فانه خص اعطائه القليل بكدا فدل على ان الكثير من غلوا

من الحجون والبقية من كدا ويصح ان يراد نفس البقعتين مبالغة فيه فيصح ان يكون احجمت

معطوفا على اثارت بحذف حرف العطف وفيها ضمير هو الفاعل يعود على الخيل وان كدى

مبنى للمفعول والتقدير ان من قوة تلك الخيول انها قهرتهم حتى اماكنهم فكفت الحجون فما

واكدى مبنى للفاعل وان المراد انه صلى الله عليه وسلم نصر بما هو احتراز بجاههم ساعة

عليهم والتقدير ان الحجون وكدا منعاهم عن ان يمدوا اعينهم اليه صلى الله عليه وسلم

او الى احد من عسكره وفى هذا وما قبله من المبالغة ما لا يخفى عظم وقعه عند الفصحاء وبين

الحجون وكدا جناس معنوى وده اى هلكت تلك الخيل والخيالة امها اى الناس بها

اى بمكة فانك كما فى الروايات المصرحة بذلك المحمولة عليها الروايات المطلقة وكذا من

لهم نقاتلوا لكن كانوا يبالغون فى ايذائه صلى الله عليه وسلم واظهار هجوه فامر بقتلهم الذين

كانوا متعلقين باستار الكعبة وهلك منهم ستة رجال واربع نسوة وما هلكت بهم كان اهل مكة

يرجعون الى اهلها مل اى سئم منها اكفا وهو فى الشعر المخالفة بين حركات الروى كان يكون

بعضها مضموما والاخرى مكسورا وهنا انكفاء تلك الوجوه على الناس لعلها تجيبها اجبها والاكفاء

اصله من قولهم منزل مكفى اى لا انيس به واقوت الدار دخلت اى خلت ثم استعمل فى الشعر

لما ذاته ان يختلف حركات اعراب الروى وربما قرئت بكلام [illegible] فيما قبله فى قصيدة

فيهم القضاة بعلمه انه استعمالا قوله فى الطعن [illegible] بذكر الاعطاء والمنح بذكر

البيت توسيحا لبيوت الشعر التى تسمح بها ويذكر ما يختص بها من الاقواء والاكفاء الى

Copyright © King Saud University